ثالثاً: همزة الوصل في الأفعال: أمثلتها وحكمها

همزة الوصل في الأفعال قياسية, ولا توجد إلا في الفعل الخماسي والسداسي وفي فعل الأمر الذي ماضية ثلاثي أو خماسي أو سداسي, وأمثلة ذلك على التوالي: ﴿ ٱقۡتَرَبَ ﴾ ﴿ ٱسۡتَغۡفِرۡ﴾ ﴿ ٱضۡرِب ﴾﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ ﴾ .

أما حركة همزة الوصل عند البدء بالأفعال _فيما فيه همزة وصل– فتكون إما بالكسر وإما بالضم.

وشرط البدء بالكسر أن يكون ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً, وأمثلة ذلك: ﴿ ٱنقَلَبَ ﴾ ﴿ ٱرۡتَضَىٰ ﴾ ﴿ ٱذۡهَبُواْ ﴾ ﴿ ٱهۡدِنَا ﴾ ﴿ ٱصۡبِرۡ﴾ ﴿ ٱصۡرِفۡ ﴾.

وأما البدء بالضم أن يكون ثالث الفعل مضموماً ضماً لازماً, مثل: (ادعُ) (اتلُ) (اخرُجوا), أو أن يكون فعلاً خماسياً أو سداسياً مبني للمجهول, مثل ﴿ ٱسۡتُحۡفِظُواْ﴾ ﴿ ٱجۡتُثَّتۡ ﴾ ﴿ ٱبۡتُلِيَ ﴾.

أما إذا كان ثالث الفعل مضموماً عارضاً فيُبدأ فيه بكسر همزة الوصل وذلك في: ﴿ٱقۡضُوٓاْ ﴾ ﴿ ٱبۡنُواْ ﴾ ﴿ ٱمۡشُواْ ﴾ ﴿ ٱئۡتُواْ ﴾ فأصل حركة الثالث في هذه الأفعال هو الكسر, والضم عارض لمناسبة الواو التي اتصلت بها.

همزة القطع: تعريفها وسبب تسميتها بذلك

همزة القطع: هي الهمزة التي تثبت في حالتي الوصل والبدء, نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ﴾ [الأحقاف: ١٥], وقوله تعالى: ﴿ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴾ [البقرة: ٨٣], وقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴾ [هود: ٥٤].

سبب تسميتها: همزة القطع لثبوتها في الدرج فينقطع بالتلفظ بها الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها, بخلاف همزة الوصل فإنها تثبت في البدء وتسقط في الدرج كما مر ومن ثم يتضح الفرق بين الهمزتين.

مواضع همزة القطع وحكمها

أولا: همزة القطع المفتوحة: توجد في خمسة مواضع وإليك بيانها:

الأول: الفعل الماضي الثلاثي المبني للمعلوم نحو "أذن وأمر" في قوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ ﴾ [النور: ٣٦], وقوله عز من قائل: ﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ ﴾ [يوسف: ٤٠], وما إلى ذلك.

الثاني: الفعل الماضي الرباعي المبني للمعلوم نحو: "ألهاكم وأوحَى وأحسنَ" في قوله تعالى: ﴿ أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ [التكاثر: ١], وقوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ﴾ [النساء: ١٦٣], وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ ﴾ [يوسف: ٢٣], وما أشبه ذلك.

الثالث: الفعل المضارع نحو "أذبح وأعمل وأسمع وأرى" في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ ﴾ [الصافات: ١٠٢]، وقوله سبحانه: {﴿ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ ﴾ [النمل: ١٩], وما كان على هذا النحو.

الرابع: فعل الأمر من الرباعي نحو "أكرم وأحْسِن وأخرج وأصلح" في نحو قوله تعالى: ﴿ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ ﴾ [يوسف: ٢١]، وقوله سبحانه: ﴿ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَ﴾ [القصص: ٧٧]، وقوله سبحانه: {أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ ?لَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ}.

الخامس: مصدر الفعل الماضي الثلاثي, وقد تكون همزة القطع فيه مفتوحة نحو "أمر وأمن وأكل" وقد تكون مكسورة أيضاً نحو "إذن وإفك وإثم".

فمثال المفتوحة في التنزيل قوله تعالى: ﴿ وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ﴾ [الكهف: ٦٩] وما شابه ذلك.

ومثال المكسورة في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴾ [القدر: ٤] وشبه ذلك.

ثانياً: همزة القطع المكسورة, توجد في موضعين:

الأول: مصدر الفعل الماضي الرباعي نحو "إطعام وإخراج وإحسان وإنشاء وإكرام" في قوله تعالى: ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ [المائدة: ٨٩] وقوله تعالى﴿ وَيُخۡرِجَكُمۡ إِخۡرَاجٗا ﴾ [نوح: ١٨] وقوله تعالى﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾ [الإسراء: ٢٣] وقوله

تعالى﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴾ [الواقعة: ٣٥] وقوله تعالى﴿ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ۝٢٦ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾ [الرحمن: ٢٦ – ٢٧] ﴿ تَبَارَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٨].

.

الثاني: مصدر الفعل الماضي الثلاثي فيما صح فيه الكسر نحو "إذن وإثم وإفك" وقد مر ذكر ذلك والتمثيل له من التنزيل آنفاً.

ثالثاً: همزة القطع المضمومة, توجد في أربعة مواضع:

الأول: الفعل المضارع من الثلاثي المزيد نحو "أُبرئ وأحيى وأميت" كما في قوله تعالى:﴿ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ ﴾ [آل عمران: ٤٩], وقوله سبحانه: ﴿ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

ثانيها: الفعل المضارع من الثلاثي المضعف نحو "أُبرئُ" كما في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓ﴾ [يوسف: ٥٣].

ثالثها: الفعل الماضي الثلاثي المبني للمجهول نحو "أمر وأذن" كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا﴾ [التوبة: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ [الأنعام: ١٦٣]، وقوله سبحانه: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْ﴾ [الحج: ٣٩].

رابعها: الفعل الماضي الرباعي المبني للمجهول أيضاً نحو: "أُوتي وأوحي وأخرج" كما في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ﴾ [القصص: ٤٨] وقوله تعالى﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ [الجن: ١], وقوله سبحانه: ﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ ﴾ [الأحقاف: ١٧].

أما في الحروف فهي فيها همزة قطع من غير شرط نحو "أن وكأن" المشددتين والمخففتين أيضاً نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [البقرة: ٢٠] وقوله تعالى ﴿ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ [الكهف: ٦], وقوله تعالى﴿ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَا﴾ [الأعراف: ٩٢], وما شابه ذلك.